

الحكم الخلقي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة

الباحث: شاكر معرض مطشر

أ.م.د. عبد الكريم زايير ريسان

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى قياس الحكم الخلقي، والفرق بين الجنس لدى طلبة المتوسطة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي وقام الباحثان ببناء مقياس على وفق نظرية هايدت وآخرين (Haidt, et al, 2004)، وتكون المقياس من (٥٦) فقرة موزعة على ستة مجالات، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته، وتألفت عينة البحث الاساسية من (٧٧٤) طالباً وطالبة موزعين على (١٢) مدرسة، اذ أظهرت النتائج تمتع طلبة المتوسطة بدرجة عالية بالحكم الخلقي، وجود فروق بينهما في الجنس.

الكلمات المفتاحية: الحكم الخلقي، طلبة المتوسطة.

Measuring Moral Judgment Among Intermediate School Students

Researcher: Shakir Mi'ridh Mutasher

Asst. Prof. Dr. Abdul-Kareem Zayer Risan

Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance,
College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The current research aims to measure moral judgment, gender-related differences, among intermediate school students. The two researchers relied on the descriptive correlative approach, and the researchers built a scale according to the theory of Haidt et al (Haidt, et al, 2004). The scale consisted of (56) items distributed over six domains, and the validity and reliability of the scale were verified. The primary research sample consisted of (774) male and female students distributed over (12) schools. The results showed that intermediate school students enjoyed a high degree of moral judgment, and there were differences between them in gender.

Keywords: Moral Judgment, Intermediate school students .

مشكلة البحث : Problem Of the Research

من اهم خصائص طلبة الدراسة المتوسطة التي تمثل مرحلة المراهقة وما تتضمنه هذه المرحلة من تغيرات عديدة فسيولوجية وانفعالية واجتماعية وضغوط البيئة المتمثلة بالأسرة والمدرسة وبسبب هذه التغييرات ، تظهر مجموعة من المشكلات الاجتماعية والنفسية أثناء الانتقال المعدل السريع من الطفولة إلى المراهقة لكلا الجنسين (السلطان ، ٢٠٠٩ : ١٨)

حيث يمر الطالب المدرسي في حياته بأطوار متعددة من مراحل النمو المختلفة ومنها نمو الاحكام الخلفي والتي يكتسب فيها الكثير من القيم والاتجاهات من الاسرة والمدرسة وإنّ أي اخفاق أو تعثر في جانب النمو الخلفي قد يؤدي الى مشكلات يعبر عنها سلوكيا وانفعاليا ، فقد أشارت دراسة (الفخري ، ١٩٧١) إلى إنّ البيئة المشوشة تنتج احكاماً خلقية متصدعة (الخالدي ، ٢٠١٢ : ٣).

والجدير بالذكر إنّ نمو الجانب الأخلاق من الامور الاساسية في حياة الفرد والمجتمع عموماً والطالب المدرسي خصوصاً لأنها تتصل اتصالاً وثيقاً بعملية التنشئة الاجتماعية والعملية التربوية في المدرسة، وذلك لأنها تتعامل مع السلوك الانساني وما ينتج عن هذا السلوك من تأثيرات ايجابية أو سلبية في الحياة ، فالأخلاق اينما وجدت فإنها تعد الأساس في استقرار المجتمع وبقائه ولخلل في هذا الجانب ينتج مشاكل كبيرة ومتنوعة على المجتمع بصوره عامة والطالب المدرسي بصورة خاصة (أبو قاعد، ٢٠٠٨ : ٢٢)

ويرى ويلر (wheeler,2004) إنّ النمو الخلفي أحد الجوانب المهمة التي تنمو فيها قدره الفرد على التفكير والتصرف على وفق ما يفهمه ويعتقد به حول جوانب الصواب والخطأ ، ومن خلال نمو الاحكام الخلقية يصبح الفرد قادراً على حل ما يواجهه من المشكلات الأخلاقية والتعامل مع حاجات الآخرين ويملك القدرة على اطلاق الاحكام الخلقية المناسبة وتقديم التبرير المنطقي لما يصدره من احكام بالاستناد الى مبادئ العدل والانصاف والرعاية .(هدباوي و حمدي ، ٢٠٢٠ : ٨٢)

وتشير دراسة شريم (٢٠٠٩) الى إنّ الحكم الخلفي يتضمن اعتماد المبادئ التي تؤدي بالفرد الى تقييم تصرفات معينة على إنّها صحيحة واخرى على إنّها خاطئة ، وإنّ يحكم على سلوكه وتصرفاته على وفق هذه المبادئ التي من شأنها إنّ تعطي معنى لحياة الفرد .(شريم ، ٢٠٠٩ : ٦٥)

وفي دراسة قام بها جاكبسون (Jackson,2012) اشار الى أنّ فيها إنّ الافراد الذين يميلون إلى الحكم على المواقف بطريقة أخلاقية وعقلانية ضمن المجتمع الذي يعيشون فيه ، يميلون بالنظر الى انفسهم وللحياة بطريقة ايجابية ، نتيجة لشعورهم بالرضا ولقناعتهم بالقرارات التي اتخذوها في حياتهم ، ولكونهم يجدون المبرر الاخلاقي والديني الذي دفعهم إلى تبني تلك السلوكيات والثقة بقراراتهم .(بني مصطفى ومقالدة، ٢٠١٤ : ٤٣٣)

ويجب الاشارة الى العلاقة بين الاخلاق والسلوك ، فالأخلاق تمثل القوة المعنوية التي تدفع الشخص الى اختيار افعال معينة والسلوك هو اسلوب الشخص في تصرفه واتجاهاته وأفعاله وبهذا يكون السلوك مظهرًا

الحكم الخلقي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة: —

أو تعبيراً خارجياً ، أي مرآة للأخلاق ، وبسلوك الشخص نستطيع إن نحكم على أخلاقه، أي إن العلاقة بين نمو الجانب الأخلاقي للفرد و السلوك هي علاقة الدال بالمدلول فإذا كان سلوك الشخص محموداً كان خلقه محموداً و إذا كان سلوكه سيئاً مذبذباً كان خلقه مذموم ، إذا لم توجد اسباب خارجية تؤثر السلوك (بشير ٢٠٠٨ : ١٣) .

ومن الملاحظ إن نمو الأحكام الخلقية أحد أهم مظاهر نمو الشخصية عند الإنسان وأنّ القصور أو الضعف في نمو الجانب الأخلاقي يعرض الشخص الى العديد من المشكلات والصعوبات النفسية والاجتماعية ، فالأخلاق تعمل على تنظيم علاقات أفراد المجتمع مع بعضهم كما أنّها تقف وراء كل عمل إنساني وتنظيم اجتماعي واقتصادي وديني أو سياسي ، فالأخلاق تكون بهذا سلوكاً مركباً وليس سلوكاً بسيطاً، ويعد النمو الخلقي من أبرز مظاهر النمو الاجتماعي عند الأفراد ، كما يعد النقص في هذا الجانب السبب الرئيس فيما نعانيه اليوم من مشكلات اخلاقية ، وذلك لأن الكثير من مشكلات المجتمع الراهنة هي تعبيرات عن أزمة أخلاقية . (Vasta and others, 1992:p444)

إنّ هذه الأزمات الأخلاقية التي تتعرض لها المجتمعات بصورة عامة ، تترك آثاراً سلبية واضحة على الوضع النفسي والاجتماعي لدى الطالب المدرسي ، ويظهر ذلك جلياً في الممارسات السلوكية والاستجابات غير السوية داخل المدرسة وخارجها وتأثيرها في مستوى تحصيلهم الدراسي (الراوي، ١٩٨٦ : ١١٢) . ، وبهذا الصدد تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي:

هل يتمتع طلبة المتوسطة بالحكم الخلقي ؟

أهمية البحث الحالي تتجلى فيما يأتي :

١. تسليط الضوء على أهمية مرحلة المراهقة بوصفها من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان فهي من المراحل المهمة في بناء شخصية الطالب .
٢. دراسة مفهوم الحكم الخلقي بوصفه أحد مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي لدى المراهق فهو يمثل الجانب الراقي والمهم في بناء الشخصية الانسانية .
٣. إثراء المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة العراقية بشكل خاص من خلال بناء مقياس الحكم الخلقي للإفادة منهما في الدراسات اللاحقة .
٤. إنّ النتائج وما تتوصل اليه الدراسة من مقترحات يمكن أن تثير بحوثاً نظرية وميدانية تعمق الموضوع وتعزز اسس المعرفة في هذا الميدان .

اهداف البحث . Research Aims:

يهدف البحث الحالي للتعرف على الاتي :

- ١- قياس مستوى الحكم الخلقي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة .
- ٢- التعرف على الفروق في مستوى الحكم الخلقي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ،اناث)

حدود البحث : Research Limits :

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الثالث متوسطة من الجنسين (الذكور ، الاناث) في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) .

تحديد المصطلحات . Research Terms :

اولاً : الحكم الخلفي The Moral Judgment

من التعريفات التي وردت لهذا المصطلح ما يلي:

١. عرفه كود (Good, 1973) : بأنه حكم يشتمل على اختيار مبدأ أو سياسة أو سياقات عمل ، ويتضمن معياراً للسلوك الصحيح ويمكن أن يتضمن الحكم اساساً اختيار المبدأ الصحيح وتطبيقه وربما يتضمن الاختيار من بين عدة مبادئ أو حل الصراع (Good , 1973 : p.353)
٢. ويعرفه كولبرك (Kohlberg,1975) : بأنه عملية اتخاذ قرار يتعلق بالسلوك القائم بين الأشخاص في موقف يشتمل على صراع اساس بين القيم (Dortzbach , 1975 : p.2) .
٣. ويعرفه جيس (Gibbs , 1977) : هو وصف وتقييم وتبرير ما يتعلق بالعمل الصحيح والسلوك المقبول اجتماعياً . (Gibbs , 1977 : p. 44) .
٤. ريس (Rest , 1979a) : فيعرف الحكم الاخلاقي هو البناء الفعلي الاساس الذي يدرك الناس بوساطته الحقوق والمسؤوليات ويتخذون القرارات حولها (Rest , 1979 : p . 76) .
٥. بوسادا (Posada, 2004) : إصدار الحكم على الفعل بأنه خطأ أو صواب الذي يمثل المفاهيم والمبادئ الخلقية، ومدى تطبيق الفرد لهذه المبادئ والمفاهيم في المواقف التي تمثل الأحكام الخلقية . (Posada,2004:p. 7).

٦. هايدت وآخرين (Haidt,et al,2004) : هي النظم النفسية التي تمكن البشر من ادراك الفعل أو الفاعل بوصفة جديراً بالمدح والثناء او يستحق اللوم والذم وإنّ الاحكام الأخلاقية تتشكل استناداً على ردود افعال حدسية تلقائية وسريعة . (Haidt, et al,2009:p110-119)

التعريف النظري :

وقد تبني الباحث تعريف هايدت وآخرين (Haidt,et al,2004) ، تعريفا نظريا لمفهوم الحكم الخلفي لأنه قد تبني نظريته منطقاً نظريا في البحث الحالي .

التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الحكم الخلفي ، التي تحدد من خلالها درجة الحكم الخلفي للمستجيب الذي بناء الباحث لهذا الهدف .

النظريات التي فسرت الحكم الخلقى

أولاً- نظرية بروفينبرنر، ١٩٧٦ Brofenbrenner theory :

أكد بروفينبرنر على أهمية البيئات الاجتماعية التي ينشأ فيها الأطفال ، ورأى إنّ انهيار الأسرة يؤدي إلى تزايد معدلات العزلة واللامبالاة والتمرد والجنوح والعنف بين الشباب الأمريكي. أدى عمله إلى اتجاهات جديدة في البحث وفي تصميم البرامج والسياسات التي تؤثر في رفاة الأطفال والأسر. من خلال الدراسات التي قام (بروفينبرنر) بها توصل الى منظور للنمو الخلقى يرتبط بالثقافة وذلك لاعتقاده أنّ محتوى الأخلاق والقيم التي تكوّن التفكير الخلقى تتمثل في أنماط ثقافية مختلفة ، أي أنّ هناك أنماطاً معينة تكون موجودة في ثقافة وغير موجودة في ثقافة أخرى . وحدد خمسة أنماط تحكم النمو الخلقى وهي :

١. النمط المتجه نحو الذات (Self – Oriented type) وفي هذا النمط تتشكل بواعث الاشباع الذاتية للفرد بغض النظر عن رغبات الآخرين وتوقعاتهم .

٢. النمط المتجه نحو السلطة (Authority – oriented type) يقبل الفرد قيود الوالدين وقيمهم كون هذه القيم مقدسة وينتقل هذا القبول إلى الأفراد الآخرين القائمين بالرعاية ذوي السلطة المتشابهة (فتوحى ، ١٩٩٤ : ٥٦) .

٣. النمط المتجه نحو الاقران (Porr-oriented typ) ويكون الفرد ملتزماً بكل قواعد الجماعة والأقران، وهذه القواعد تكون مستقلة عن قوانين المجتمع .

٤. النمط المتجه نحو المجتمع (Collectively – oriented type) في هذا النمط يلتزم الفرد بقواعد ثابتة ترتبط بأهداف المجتمع ، لأنها تأخذ الاسبقية على رغبات الفرد الخاصة وعلاقته بالآخرين (الزبيدي ، ١٩٩٠ : ٤٩) .

٥. النمط المتجه نحو الموضوعية (Objectively – oriented type) تتخذ قيم الفرد الذاتية الاولوية على الرغم من انبثاقها من العلاقات بأقرانه وتفاعله داخل المجتمع ، لأنها تكتسب الاستقلالية (فتحي ، ١٩٨٣ : ١٥٢-١٥٦) .

حاول بروفينبرنر عام (١٩٧٦) أن يصل الى التوافق بين نظرية المرحلة الذي يتزعمه كولبرك ونظرية النمط الذي ينادي هو به ، وذلك من خلال الجمع بين الصفة البنائية والمظاهر الاجتماعية (الثقافية) وذلك بوصفه الأنماط الخمسة داخل أنموذج تسلسلي يحتوي على ثلاثة مستويات كولبرك وتتميز بالعالمية في ترتيبها الهرمي وهي :

المستوى الأول : إنّ المبدأ الرئيس الذي يوجه السلوك هو مبدأ اللذة أي الاتجاه نحو الذات واشباع رغباتها ولم يتأثر الفرد بعد بالتنشئة الاجتماعية (الزبيدي ، ١٩٩٠ : ٤٨) .

المستوى الثاني : يتميز هذا المستوى بالولاء للجماعة والمجتمع والخضوع للسلطة ومسايرة الاقران ، التي تقوم بدور أساس في اشباع حاجات الفرد الاجتماعية والانفعالية ويشمل هذا المستوى ثلاثة انماط (اتجاه السلطة واتجاه الآخرين واتجاه المجتمع) (العبيدي ، ١٩٩٥ : ٥٤) .

المستوى الثالث : يمثل هذا المستوى قمة المستويات السابقة ، ويتميز بالمنطقية والموضوعية اذ تعد القيم والمبادئ والأفكار قوى محركا لسلوك الفرد ، ويؤكد بروفينبرنر على أنّ الفرد ينتقل من المستوى الأول الى الثاني من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تنمي لديه شعوراً بالانتماء الى المجتمع ، اما انتقاله الى المستوى الثالث فيعتمد على قدرته على التفكير المجرد المتزن القادر على موازنة القوى المتصارعة في تفكيره وكذلك قدرة المجتمع على توفير الأمان والدعم لمثل هذا التفكير .

وقد صمم بروفينبرنر اختباراً لقياس الحكم الخلقى اطلق عليه اختبار المعضلة الأخلاقية (Moral dilemma Test) يحتوي على ثلاثين موقفاً افتراضياً (فتحي ، ١٩٨٣ : ١٠٤-١٠٦) .

ثانياً :نظرية هايدت وآخرين (Haidt,et al,2004)

اقترحت نظرية الأسس الأخلاقية لأول مرة من هايدت وجوزيف عام (٢٠٠٤). توسعت النظرية كرد على نظرية العقلانية التطورية للأخلاق المرتبطة بلورانس كولبرك وجان بياجيه بالاعتماد على أعمال بياجيه ، جادل كولبرك حتى التفكير الأخلاقي لدى الأطفال يتغير عبر الزمن ، واقترح تفسيراً من خلال مراحل التطور الأخلاقي الستة كما أكد عمل كولبرك على العدالة بصفتها المفهوم الأساس في التفكير الأخلاقي Donleavy& Gabriel,2008: (p807-822)

إنّ نظرية الأسس الأخلاقية هي نظرية نفسية اجتماعية معنية بشرح أصول التفكير العقلي الأخلاقي لدى البشر وتنوعاته على أساس الأسس النفسية المعيارية ، طرحها لأول مرة علماء النفس جوناثان هايدت وكريغ جوزيف وجيسي غراهام وبنوها على أعمال عالم الأنثروبولوجيا الثقافية ريتشارد شويذر (Shweder) ، وطورتها مجموعة متنوعة من المشاركين فيما بعد ، واشتهرت في كتاب هايدت بعنوان (العقل الصالح Haidt) & (Jonathan ,2012:p9-11) .

تعد من احدث النظريات الأخلاقية نظرية الأسس الأخلاقية (Moral foundations theory) وتعرف الاحكام الأخلاقية بأنها النظم النفسية التي تمكن البشر من ادراك الفعل أو الفاعل بوصفة جيداً بالمدح والثناء أو يستحق اللوم والذم . ومع ذلك لا ينبغي أن ننظر إليها على إنها سمات فردية ، بل ينبغي

النظر إليها على إنها نوع من انواع (براعم التدوق الاخلاقي) التي تنتج ردود فعل فعالة تعبر عن الحب أو الكره عندما تدرك انماطاً معينة من السلوك الاجتماعي. (Haidt ,et al, 2009:p20)

نظرية الأسس الأخلاقية أو النموذج الاجتماعي الحدسي ، التي وضعها هايدت وآخرين (Haidt,et al,2004) التي تقوم على اساس النموذج الاجتماعي الحدسي أو البديهيات الأخلاقية عن الصواب والخطأ ، التي ترى إنّ الاحكام الأخلاقية تتشكل استنادا على ردود افعال حدسية تلقائية وسريعة تشكلت اجتماعيا ، وتوجد ستة أسس أخلاقية تقوم المجتمعات من خلالها بتطوير أخلاقياتها المختلفة وهم (العدل أو المساواة ضد الغش) ، (الانتماء أو الاخلاص ضد الخيانة) ، (السلطة أو النفوذ ضد التخريب) ، (الاهتمام أو الرعاية أو ضد الأذى) ، (النقاء أو الطهارة ضد التدهور أو الانحطاط) ، (الحرية ضد القمع) ، عرضت النظرية الأصلية خمسة أسس اخلاقية يرجع اليها الفرد في الحكم الاخلاقي وهي .(العدل/الغش) (الانتماء/الخيانة) (السلطة/التخريب) (الاهتمام/الأذى) (القداسة/التدهور). وتضم النظرية حالياً معياراً سادساً هو(الحرية/القمع)، في حين يبقى مؤلفوها منفتحين على إضافة أو طرح أو تعديل مجموعة الأسس الأخلاقية التي يعتمد عليها في الحكم الاخلاقي أو تعديلها (Haidt,et al , 2009:p110-119)

الأسس النفسية الكبرى التي تبني عليها الاحكام الأخلاقية وهذه الأسس هي :

١- العدل أو المساواة / الغش : **Equity/reciprocity** يرتبط هذا الأساس بقضايا المعاملة بالعدل أو بالمثل أي تحقيق العدالة على وفق قوانين مشتركة ، ونستاء من الافعال التي تنتهك هذه المبادئ على عكس الغش.

٢- الانتماء أو الولاء/ الخيانة: **Affiliation/Loyalty** يرتبط هذا الأساس بتاريخنا الطويل كمخلوقات اجتماعية قادرة على تشكيل تحالفات متغيرة ، إنّها تكمن وراء فضائل الوطنية والتضحية بالنفس للجماعة والعائلة أو الامة إنه نشط في أي وقت يشعر فيه الناس أنه "واحد للجميع ، والجميع للواحد."

٣- النفوذ أو السلطة / التخريب: **Authority/respect** تم تشكيل هذا الأساس من خلال تاريخنا الطويل من الرئيسيات للتفاعلات الاجتماعية الهرمية وهي تكمن وراء فضائل القيادة والتابعة ، بما في ذلك احترام السلطة الشرعية والقانون واحترام التقاليد عكس التخريب.

٤- الاهتمام أو الرعاية / الأذى والضرر : **Hurt/Care** يرتبط هذا الأساس بتطورنا الطويل ككائنات ذات أنظمة ارتباط وقدرة على الشعور (وعدم الإعجاب) بألم الآخرين انه أساس فضائل اللطف والوداعة والحنو والرعاية ورفض الافراد والاعمال التي تسبب الألم والمعاناة عكس الأذى

٥- النقاء أو الطهارة / التدهور : **Purity/holiness** ترتبط بعض الفضائل بهذا الاساس الاخلاقي مثل العفة والاعتدال والروحانية والاشمئزاز من الاطعمة والافعال المقرفة، تم تشكيل هذا الأساس من خلال

سيكولوجية الاشمئزاز والتلوث انه يكمن وراء المفاهيم الدينية للسعي للعيش بطريقة سامية وأقل جسدية وأكثر نبلاً إنها تكمن وراء الفكرة السائدة بان الجسد عبارة عن معبد يمكن تدنيسه من خلال الأنشطة غير الأخلاقية والملوثات (وهي فكرة لا تقتصر على التقاليد الدينية فقط) على عكس التدهور

٦- الحرية / القمع **repression / Freedom** يرتبط هذا الأساس بمشاعر التفاعل والاستياء التي يشعر بها الناس تجاه أولئك الذين يسيطرون عليهم ويقيدون حريتهم غالباً ما تكون حدسها متوترة مع تلك الخاصة بمؤسسة السلطة ، تحفز كراهية الناس على التجمع في تضامن ضد المتطرفين والمتسلطين للمقاومة أو القضاء على الظلم ، على عكس القمع .

وقد جاءت هذه الأسس الستة متسقة وأكثر توسعاً مع العديد من التصنيفات الحالية للاهتمام الأخلاقي بما في ذلك تلك التي وردت عند فيسك (Fiske 1990) في النماذج الأربعة للعلاقات الاجتماعية ، وعند شويدر وآخرين (Shweder et al,1997) في ثلاثية الاخلاق (الاستقلالية ، والمجتمعية ، والروحية) التي حظيت بصدى واسع في جميع انحاء العالم ، وعند هوجان وآخرين (Hogan et al ,1978) في نظريتهم القائمة على التحليل الاجتماعي للنمو الاخلاقي ومن ثم يمكن القول إنّ نظرية الأسس الأخلاقية تقرر بوجود قواعد بديهية حدسية أو عاطفية للأحكام الأخلاقية ، وتعطي مساحة لعمليات التفكير .

ولاختبار نظرية الأسس الأخلاقية قام كل من هايدت (Haidt) وجراهم (Graham) ونوسك (Nosek) بأجراء اربع دراسات باستخدام اساليب متعددة لقياس الاحكام الأخلاقية عند الليبراليين والمحافظين في المجتمع الأمريكي حيث اظهرت النتائج إنّ الليبراليين على الدوام اكثر تأييداً واستخدام الأسس الأخلاقية الآتية : الاهتمام أو الرعاية / الأذى و العدل أو المساواة / الغش ، في المقابل أيّد واستخدم المحافظون الأسس الأخلاقية جميعها على حد سواء بشكل متساوٍ من دون تمييز ، ومن هذا المنظور يمكن القول إنّ الفرد يركز في اتجاهاته الاجتماعية وأحكامهم الأخلاقية على اسس اخلاقية مثل اسس الرعاية ضد الأذى والعدل ضد الغش أو النقاء والطهارة.

(Graham,et al , 2009,p1029). (Haidt & Graham, 2007,p98-116)

إنّ العلاقة بين الاتجاهات الاجتماعية والأسس الأخلاقية هي علاقة تنبؤيه فالقيم المرغوبة التي تؤمن بها شريحة واسعة من الناس وهي قيم العدالة والرحمة والمساواة والحرية يختلف تقديرها وتقييمها بين الناس باختلافهم في اسسهم الأخلاقية التي يرجع اليها في صدور الحكم الاخلاقي

(Njus& Okerstrom, 2014)

اثبت هايدت وجوزيف (Haidt & Joseph) من خلال الدراسة إنّ المجتمعات التقليدية والاكثر ترابطا اجتماعيا تؤكد على الولاء والسلطة والنقاء كأسس اخلاقية الى حد كبير ، اما المجتمعات المستقلة أو الفردية يميل الناس في هذه المجتمعات الى المساواة في تحديد الصواب والخطأ الى حد كبير قياسا على اتفاقه مع الضرر والانصاف بوصفها اسسا اخلاقية (إنّ الفعل يعد مقبول طالما انه لا يؤذي أحد أو ينتهك حقوق شخص ما) . (Haidt & Joseph,2004:55-66)

(Rozin,et al , 2000:p653) (Mauss, 1924/1990)

وقد تبنى الباحث نظرية هايدت وآخرين (Haidt,et al,2004) منطلقا نظريا في بحثه الحالي والاعتماد على الابعاد الرئيسة للنظرية وتعريفها والاستفادة منها في بناء مقياس الحكم الخلفي .

دراسات سابقة

١- دراسة السلطان (٢٠٠٤) (تطور الهوية وعلاقته بنمو الأحكام الخلفية لدى المراهقين)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الحكم الأخلاقي وتطور الهوية ، وما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما لدى المراهقين في وسط مدينة الموصل ، بالإضافة إلى معرفة وجود فروق أم لا في هذين المتغيرين كل على حدة. حسب متغيري الجنس والعمر. تكونت عينة الدراسة من (٦٣٥) طالبا وطالبة من الصف الثاني المتوسط والرابع في المدارس النهارية في مدينة الموصل تتراوح أعمارهم بين (١٤) و (١٦) سنة. حيث استخدمت الباحثة اختبار ريست لتحديد القضايا (D.I.T) لقياس مستوى الحكم الخلفي واستخدمت مقياس تحقيق الهوية الذي أعده محمد (١٩٩٥) لقياس تطور الهوية ، الطرائق الإحصائية التي استخدمتها الباحثة هي مربع كاي واختبار t ومعامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية. أشارت النتائج إلى إنّ غالبية أفراد العينة هم في المستوى الثاني من الحكم الأخلاقي والذي يعرف بمستوى العرف الاجتماعية ، ووصل عدد من المراهقين إلى المؤشر (P) الذي يمثل المستوى الثالث ضمن مستويات الحكم الأخلاقي ، وهو ما يسمى بمستوى مابعد العرف الاجتماعي. أظهرت النتائج وجود عدد قليل من الأفراد في المستوى الأول من مستويات ما قبل الاجتماعية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغيري العمر والجنس في الأحكام الأخلاقية ، ولم تظهر النتائج علاقة بين تطور الهوية وتطور الأحكام الأخلاقية . (السلطان ، ٢٠٠٤)

٢- دراسة اندرسون (Anderson,1988):

(العلاقة بين الحكم الخلفي ومستوى التفكير والجنس لدى طلبة كلية الآداب -جامعة فورداهم)
الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين الحكم الأخلاقي ومستوى التفكير والجنس لدى طلبة كلية الآداب جامعة فورداهم. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالة الفروق في متغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي لدى طلبة الكلية. اشتملت الدراسة على عينة من طلاب كلية الآداب ، وبلغ عدد الطلاب (٣٠٢) منهم (٨٨) طالبا و (٢١٤) طالبة تم اختيارهم عشوائيا من الأول والثاني والثالث والرابع. وقام الباحث بتطبيق اختبار تحديد القضايا (DIT) من إعداد (Rest ,1972) للتعرف على مستويات النمو الخلفي ، وهو

الحكم الخلقى لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة: —

مقياس يتكون من مجموعة قصص وكل قصة متبوعة بـ (١٢) فقرة ، والتي يصنفها المستجيب ببدايات أربعة لكل الفقرات. أما بالنسبة لمستوى التفكير فقد اعتمد الباحث مقياس التفكير الناقد من إعداد واطسون كليزر (Wastsen –Glazer , 1980) والذي يتكون من (٨٠) فقرة وخمسة مجالات هي : الاستدلال ، التميز ، الاستنتاج ، التفسير ، تقويم المناقشات . استخدم الباحث الوسائل الإحصائية من الاختبار التائي والانحدار الطبقي والنسب المئوية ووسائل إحصائية للوصول الى النتائج . أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين الحكم الأخلاقي ومستوى التفكير في مجالاته الخمسة لدى الطالبات ، في حين لم تكن العلاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في هذين المتغيرين ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الطلاب حسب المستوى الدراسي بين الحكم الأخلاقي ومستويات التفكير . (Anderson , 1988 : p.2151) .

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث : Population of Research

اتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله ، ويعد هذا المنهج منهجا ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه فهو يقوم على وصف العلاقات بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤثرات الحالية. (فان دالين ، ١٩٨٥ : ٣١٢).

مجتمع البحث : ويقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة والحدث لديهم (ملحم ، ٢٠٠٩ : ٢١٩). يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة من كلا الجنسين في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) البالغ عددهم (٢٠١١٥) طالبا وطالبة منهم (٧٠١١) ذكراً و (١٣١٠٤) انثى موزعين على (١٧٦) مدرسة متوسطة منها (٨٧) ذكراً و (٨٩) انثى . كما مبين في الجدول (١)

جدول (١)

افراد مجتمع البحث موزعين حسب الموقع الجغرافي والنوع والنسبة وعدد المدارس وعدد الطلبة

الموقع الجغرافي	النوع	عدد المدارس	عدد الطلبة
مركز محافظة البصرة	ذكور	٨٧	٧٠١١
مركز محافظة البصرة	اناث	٨٩	١٣١٠٤
المجموع	—	١٧٦	٢٠١١٥

*تم الحصول على البيانات من المديرية العامة لتربية محافظة البصرة/شعبة الاحصاء للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١. بموجب كتاب تسهيل مهمة في ملحق (١)

عينة البحث : sample of research

يقصد بالعينة مجموعة جزئية من المجتمع وتحتوي بعض عناصر المجتمع. (عوض، ٢٠٠٨: ٢٨٢).

بلغ عدد عينة التطبيق النهائي للبحث (٧٧٤) طالباً وطالبة من المدارس المتوسطة بواقع (٢٦٩) طالباً و (٥٠٥) طالبات في الصف الثالث متوسط، تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية التوزيع المناسب موزعين على (١٢) مدرسة متوسطة من المديرية العامة لتربية محافظة البصرة / المركز ، الدوام الصباحي (٦) منها للذكور و (٦) منها للإناث وتم اختيار المدارس بالطريقة البسيطة العشوائية ، وباستخدام طريقة القرعة لاختيار المدارس بعشوائية وذلك لعدم تحيز الباحث في اختيار المدارس وتمثل عينة البحث (٧%) من حجم المجتمع الكلي للمدارس وبذلك تعد عينة ممثلة للمجتمع الاصلي للبحث ، كما موضح بالجدول (٢) وقد تمت عملية التطبيق النهائي عن طريق الصفوف الالكترونية الخاص بكل مدرسة التي يشرف عليهم عدد من المدرسين للتدريس الالكتروني للمواد الدراسية بعد اخذ الموافقة من ادارة المدارس

جدول (٢)

توزيع افراد عينة التطبيق البحث النهائي في ضوء اسم المدرسة والجنس وحجم العينة

ت	اسم المدرسة	الجنس	عدد افراد المجتمع	عدد افراد العينة
١	متوسطة الهاشميات	اناث	١٩٧	٩١
٢	متوسطة ام المنتظر	اناث	١٩٤	٩٠
٣	متوسطة النهضة	اناث	١٨٦	٨٦
٤	متوسطة الاعاء الرحمن	اناث	١٩٨	٩٢
٥	متوسطة المروج	اناث	١٦٧	٧٧
٦	متوسطة القباب الذهبية	اناث	١٤٩	٦٩
٧	متوسطة بلال الحبشي	ذكور	٩٥	٤٤
٨	متوسطة التحرير	ذكور	١٠٩	٥١
٩	متوسطة الامام علي الهادي	ذكور	٩٣	٤٢
١٠	متوسطة الادب الرفيع	ذكور	١١٠	٥١
١١	متوسطة الحسن العسكري	ذكور	٧٥	٣٥
١٢	متوسطة العهد الجديد	ذكور	٩٩	٤٦
	المجموع		١٦٧١	٧٧٤

أداة البحث : لغرض تحقق أهداف البحث الحالي كان لا بد من توفر أداة لقياس الحكم الخلقى، وبعد الأخذ برأي الخبراء والمختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس أستقر الرأي على ضرورة بناء مقياس، ولذلك لعدم توفر مقاييس محلية أو عربية أو اجنبية حديثة (على حد علم الباحث) يتناسب مع طبيعة العينة وأهداف البحث، وكذلك لغرض الحصول على المقاييس الحديثة تتناسب مع الوضع الحالي، ومن أجل بناء المقياس أتبع الباحث الخطوات الآتية :-

أ- تحديد المنطلقات النظرية للحكم الخلقى: إنَّ تحديد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء أي مقياس قبل البدء في إعدادهِ هو خطوة مهمة وضرورية ، لأنه يشكل الأساس الذي يقوم عليه هذا المقياس ويستمد منه مكوناته العلمية . وقد تم تحديد المفهوم النظري للحكم الخلقى من خلال مراجعة الباحث للأدبيات والدراسات السابقة والنظريات التي ركزت على هذا المفهوم ، عمد الباحث الى تبني نظرية هايدت وآخرين (Haidt,et al,2004) تعريفها لمفهوم الحكم الخلقى بأنها النظم النفسية التي تمكن البشر من ادراك الفعل أو الفاعل بوصفه جديراً بالمدح والثناء أو يستحق اللوم والذم كما ترى أنَّ الأحكام الأخلاقية تتشكل استناداً الى ردود أفعال حدسية تلقائية سريعة تشكلت اجتماعياً ، وتوجد ستة أسس أخلاقية تستند عليها في الأحكام الأخلاقية وهي (العدل أو المساواة / الغش ، الاخلاص أو الانتماء / الخيانة ، النفوذ أو السلطة / التخريب ، الرعاية أو الاهتمام / الأذى ، والقداصة أو النقاء / التدهور أو الانحطاط ، الحرية / القمع) (Haidt,et al , 2009:p110-119) .

ب - إعداد فقرات المقياس : لغرض إعداد فقرات المقياس المناسبة لكل مجال من المجالات الستة في ضوء تعريفاتها ، تم الاطلاع على عدد من الدراسات والمقاييس السابقة و الاستفادة منها في اعداد فقرات مقياس الحكم الخلقى اذ صيغت مجموعة من هذه الفقرات بما يتماشى مع طبيعة أوصاف الحكم الخلقى ومعاييره لتهيأه المقياس بصورته الأولية اذ بلغ عدد فقرات المقياس (٦٨) فقرة بواقع (٦) مجالات : (٩) فقرات للمجال الأول (العدل) و (١٢) فقرة للمجال الثاني (الانتماء) و (١٤) فقرة للمجال الثالث (النفوذ) و (١١) فقرة للمجال الرابع (الاهتمام) و (١٠) فقرات للمجال الخامس (النقاء) و (١٢) فقرة للمجال السادس (الحرية) (

المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث التي استعان بها الباحث في اعداد المقياس الحالي

- مقياس النمو الخلقى من إعداد الزبون ، (٢٠١٣)

- مقياس الحكم الخلقى من إعداد اسماعيل ، (٢٠١٦)

الصدق الظاهري (Face Validity)

يتم التأكد من وجود هذا النوع من الصدق في أي مقياس من خلال معرفة صحة المحتوى أو المضمون من خلال المحكمين إذ يقوم الباحث بعد إعداد أو بناء الصورة الأولية للمقياس بعرضه على عدد من المختصين من ذوي الخبرة في المجال الذي يقيسه الاختبار، ثم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحذف بعض العبارات أو المفردات أو تعديلها وإعادة صياغتها وإضافة ما يقترحه المحكمين من فقرات (محمود، ٢٠٠٦: ١٤٤)، يشير أيبيل (Ebel, 1972) الى أنّ أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel , 1972,p.555) . وعلى أساس ما تقدم وبعد إنّ تم الانتهاء من صياغة فقرات مقياس الحكم الخلفي بصيغتها الأولية البالغ عددها (٦٨) فقرة عرضت فقرات المقياس على (١٠) من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت من أجله ملحق (٣) لبيان صلاحيتها لقياس الحكم الخلفي ومدى تمثيل الفقرات لكل مجال ومدى ملائمة بدائل الإجابة وهي (دائماً ، أحياناً ، ابدأً (لا)) وبعد اكتمال آراء المحكمين على المقياس استخدمت النسبة المئوية بين الموافقين وغير الموافقين من الخبراء بقبول الفقرة وعدّها (صالحة) أو عدم قبولها ورفضها كونها (غير صالحة).

التحليل الإحصائي للفقرات: إنّ التحليل الإحصائي يكشف عن الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس من خلال تثبيت صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وتحسين نوعيتها واكتشاف الفقرات المميزة أو الفقرات غير المميزة واستبعاد غير الصالح منها (Chisell,1981:p428)، وتري أيضاً أنستازي (Anastasi,1976) أن الحجم المناسب لعينة التمييز يفضل إنّ لا تقل عن (٤٠٠) فرداً ، لأن هذا العدد يعطي أفضل تباين بين الأفراد في الخاصية وبذلك يظهر لنا أفضل تمييز للفقرات (Anastasi,1976: p209)، وبهدف كشف العلاقة بين ما تقيسه الفقرة واستجابات الأفراد عنها، قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٦١٥) طالباً وطالبة، إذ تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المناسب من طلبة الصفوف الثالث متوسط، موزعين بين (١٢) مدرسة ضمن مديرية تربية محافظة البصرة . ومن الملاحظ إنّ عدد أفراد مجتمع البحث غير متجانس من ناحية العدد والنوع حيث بلغ أفراد مجتمع البحث (٢٠١١٥) طالباً وطالبة منهم (٧٠١١) ذكور و (١٣١٠٤) إناث ، لذلك عمل الباحث على إجراء تحليل لفقرات المقياس الحكم الخلفي من أجل الإبقاء على الفقرات المميزة وبأسلوبين هم كالآتي:-

أولاً: أسلوب المجموعتين المتطرفتين .

يوكد المختصون في مجال القياس النفسي على أهمية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأنه يكشف عن دقة المقياس في قياس ما اعد لقياسه .(عبد الرحمن ، ١٩٩٨: ٤١٤).

ويعد التحليل الإحصائي للفقرات أهم من التحليل الظاهري لها ، إذ إنّ التحليل الظاهري قد لا يكشف عن مصداقية الفقرات بدقة لأنه يعتمد على الفحص الظاهر فقط ، أي كما يبدو ظاهرياً للمحكمين . (فرج ١٩٨٠: ٣٣١). وبهدف حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكم الخلفي طبق المقياس على عينة مكونة من (٦١٥) طالباً وطالبة كما مبين في الجدول (٢) وبعد تصحيح استمارات افراد عينة التمييز وترتيبها تنازلياً بحسب الدرجة الكلية ، تم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءً على الدرجة الكلية التي حصلوا عليها في الأداة وقد جرى التحقق من ذلك باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ونسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا من حجم العينة، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وتم اخضاع (٣٣٢) استمارة للتحليل الإحصائي تمثل (١٦٦) استمارة للمجموعة العليا و(١٦٦) استمارة للمجموعة الدنيا ، وكانت النتائج بالشكل الذي يظهره الجدول (٣)

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكم الخلفي بأسلوب العينتين المتطرفتين

تسلسل الفقرات	مجموعه عليا ن=١٦٦		مجموعه دنيا ن=١٦٦		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (٠.٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	٢,٩٥١٨	٠,٢٨٧٢٥	٢,٧١٠٨	٠,٥٢٨٦٩	*٥,٥١١	داله
٢.	٢,٨٣٧٣	٠,٤١٦٣٩	٢,٥٠٠٠	٠,٦٢٠٣٦	*٥,٦٠٨	دالة
٣.	٢,٦١٤٥	٠,٥٤٦٧٦	٢,٣٩١٦	٠,٦٧٦٦٦	*٣,٣٨٥	داله
٤.	٢,٩٨١٩	٠,١٧٣١٣	٢,٧٢٢٩	٠,٥٤٦٣٥	*٥,٧٣٦	دالة
٥.	٢,٩٨٨٠	٠,١٠٩٤٣	٢,٧٧١١	٠,٥٣٥٤٢	*٥,٠٦٦	داله
٦.	٢,٩٥٧٨	٠,٢٥٤٧١	٢,٤٦٣٩	٠,٦٨٤٣٨	*٨,٧٤٠	دالة
٧.	٢,٩٦٣٩	٠,١٨٧٢١	٢,٤١٥٧	٠,٦٩٧٧٠	*٩,٨٣٤	داله
٨.	٢,٩٨٨٠	٠,١٠٩٤٣	٢,٥٤٢٢	٠,٥٧٨٤٢	*٩,٩٤٧	داله
٩.	٢,٦٠٨٤	٠,٥٣٦٨٢	٢,٢٢٢٩	٠,٧١٦٧٠	*٥,٦٥٥	داله
١٠.	٢,٦٦٢٧	٠,٤٨٦٨٥	١,٩٠٩٦	٠,٦٦٨٠٨	*١١,٤٣٠	داله

الحكم الخلفي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة: —

العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول ٢٠٢٢

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

١١.	٢,٨٣١٣	٠,٤٧٥٣١	٢,٦٣٧٥	٠,٧٩٦١٤	*٦,٦٠٠	دالة
١٢.	٢,٩٨١٩	٠,١٣٣٦٢	٢,٥٣٦١	٠,٦٤٨٠٠	*٨,٧٥٥	دالة
١٣.	٢,٥٠٠٠	٠,٧١٩٨٥	١,٧٧١١	٠,٨٣٥٩٤	*٨,٠٤٦	دالة
١٤.	٢,٩٤٥٨	٠,٢٢٧١٣	٢,٣٢٥٣	٠,٧١٥٣٥	*١١,٠٠٤	دالة
١٥.	٢,٨١٣٣	٠,٣٩٠٨٩	٢,١٠٨٤	٠,٦٨٧٧٦	*١١,٩٩٧	دالة
١٦.	٢,٩٦٩٩	٠,١٧١٤٤	٢,٤٨٨٠	٠,٦٧٦٣٤	*٩,٠٦٣	دالة
١٧.	٢,٩٦٩٩	٠,٢٠٣٧٤	٢,٥٥٤٢	٠,٦٩٢٠٠	*٧,٧٧٣	دالة
١٨.	٢,٩٩٤٠	٠,٠٧٧٦٢	٢,٥٧٨٣	٠,٦٢٥١٤	*٨,٧١٤	دالة
١٩.	٢,٩٠٣٦	٠,٣١٥٨٢	٢,٠٠٠٠	٠,٧٥٤٧٨	*١٤,٢٢٩	دالة
٢٠.	٢,٩٨١٩	٠,١٣٣٦٢	٢,٥٤٨٢	٠,٦٣٧٧٧	*٨,٦٥٦	دالة
٢١.	٢,٨٩١٦	٠,٣٨١٧٧	٢,٣٤٩٤	٠,٧١٢٣٨	*٨,٨٣٢	دالة
٢٢.	٢,٩٥١٨	٠,٢٦٥٣١	٢,٣٩٧٦	٠,٦١١٨٠	*١١,٥٥٥	دالة
٢٣.	٢,٩٧٥٩	٠,١٨٩١٥	٢,٤٠٩٦	٠,٦٧٩٣٢	*١٠,١٧٩	دالة
٢٤.	٢,٩٩٤٠	٠,٠٧٧٦٢	٢,٧٧٧١	٠,٥٢٠٨٠	*٥,٢٨١	دالة
٢٥.	٢,٩٩٤٠	٠,٠٧٧٦٢	٢,٥٦٦٣	٠,٦١٦٧٩	*٨,٩٤٤	دالة
٢٦.	٢,٩٥٧٨	٠,٢٢٩٦٩	٢,٥٥٤٢	٠,٦٤٦٧٣	*٧,٥٦٥	دالة
٢٧.	٢,٨٨٥٥	٠,٣٥٥٢٧	٢,٢٠٤٨	٠,٧٥٨٩٣	*١٠,٧٣٨	دالة
٢٨.	٢,٩٦٩٩	٠,٢٠٣٧٤	٢,٣٨٥٥	٠,٤٦٨١٩	*١١,٣٧٢	دالة
٢٩.	٢,٩٩٤٠	٠,٠٧٧٦٢	٢,٥٧٢٣	٠,٦٦٣٤٧	*٨,٠٨٦	دالة
٣٠.	٢,٩٨١٩	٠,١٣٣٦٢	٢,٣١٩٣	٠,٧٧٨٨٠	*١٠,٨٠٠	دالة
٣١.	٣,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠	٢,٧٢٢٩	٠,٥٨٩٠٦	*٦,٠٦١	دالة
٣٢.	٢,٨٧٣٥	٠,٣٣٣٤٢	٢,١٣٨٦	٠,٦٢١٨٩	*١٥,٤٠٥	دالة
٣٣.	٢,٤٠٩٦	٠,٦٦١٢٤	١,٦١٤٥	٠,٦٧٥٦٦	*١٠,٩٢٨	دالة
٣٤.	٢,٩٥١٨	٠,٢١٤٨٢	٢,٠٦٦٣	٠,٦٢٤١٢	*١٧,٤١٥	دالة
٣٥.	٢,٩٨٨٠	٠,١٠٩٤٣	٢,٥١٢٠	٠,٦٦٧٣١	*٩,١٩٣	دالة
٣٦.	٢,٩٩٤٠	٠,٠٧٧٦٢	٢,٦٠٨٤	٠,٦٣٩٨٣	*٧,٧٧٦	دالة

الحكم الخلفي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة: —

العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أول سنة ٢٠٢٢

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

دالة	*١٤,٦٨٥	٠,٧٣٨٦٧	١,٦٤٤٦	٠,٥٤٢٦٣	٢,٦٣٢٥	.٣٧
دالة	*٨,٠٨٠	٠,٧٣٦٤٠	٢,٤٨٨٠	٠,١٧١٤٤	٢,٩٦٩٩	.٣٨
دالة	*٨,٥٣٣	٠,٦٤٦١٩	٢,٥٦٠٢	٠,٠٧٧٦٢	٢,٩٩٤٠	.٣٩
دالة	*٨,٥١٥	٠,٦٨٤٦٨	٢,٣٥٠١	٠,١٣٣٦٢	٢,٩٨١٩	.٤٠
دالة	*٩,٣٣٨	٠,٦٦٧١٨	٢,٥١٨١	٠,١٠٩٤٣	٢,٩٨٨٠	.٤١
دالة	*٧,٠٢٦	٠,٦٢٤٣٢	٢,٦٣٨٦	٠,١٣٣٦٢	٢,٩٨١٩	.٤٢
دالة	*٥,٤٠٩	٠,٥٧٣٩٩	٢,٧٥٩٠	٠,٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	.٤٣
دالة	*١٠,٦١٠	٠,٦٦٥٦٧	٢,٤٥١٨	٠,٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	.٤٤
دالة	*٨,٨٤٨	٠,٦٧٥٤٧	٢,٥٣٦١	٠,٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	.٤٥
دالة	*٦,٥٠٨	٠,٦٦٧١٠	٢,٦٥٦٦	٠,١٧٣١٣	٢,٩٨١٩	.٤٦
دالة	*٩,٣٠٧	٠,٦٦٧١٨	٢,٥١٨١	٠,٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	.٤٧
دالة	*٩,٣٢١	٠,٦٦٧٣١	٢,٥١٢٠	٠,١٠٩٤٣	٢,٩٨٨٠	.٤٨
دالة	*٨,٣٠٧	٠,٦٧٤٢٥	٢,٤٤٥٨	٠,٢٩٦٠١	٢,٩٠٣٦	.٤٩
دالة	*٨,٨٠٥	٠,٧٦٤٤٩	٢,٣٢٥٣	٠,٣٣٧٧٨	٢,٨٨٥٥	.٥٠
دالة	*٧,٣٦٧	٠,٧٩٧٠٤	٢,٠٨٤٣	٠,٥٢٩٨٠	٢,٦٣٨٦	.٥١
دالة	*١٢,٦٦٣	٠,٧٤٠٧٥	١,٧٠٤٨	٠,٥٦٧٣٤	٢,٦٦٢٧	.٥٢
غير دالة	١,٦٦٩	٠,٧٠٢٨١	١,٥٠٠٠	٠,٥٥٧٧٣	١,٣٨٥٥	.٥٣
دالة	*٧,٤٣٦	٠,٧٦٨٤٩	٢,٥١٨١	٠,٢٠٣٧٤	٢,٩٦٩٩	.٥٤
دالة	*١٠,٠٧٩	٠,٧٢١٦٧	٢,١٧٤٧	٠,٤٣٠٤٩	٢,٨١٩٣	.٥٥
دالة	*٤,٧٢١	٠,٨٢٩٠١	١,٩٣٩٨	٠,٧٣٠٤٢	٢,٣٥٥٤	.٥٦
دالة	*٧,١٦٧	٠,٧٢٣٨٧	١,٩٠٣٦	٠,٧٤٤٢٩	٢,٤٧٥٩	.٥٧

ن = ٦١٥

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) إذ إنّ القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٣٣٠) = (١,٩٦)

يلاحظ من الجدول (٣) أن جميع فقرات المقياس مميزة ماعدا الفقرة (٥٣) غير مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

الحكم الخلفي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة: —

ثانيا : أسلوب الاتساق الداخلي : وهو أحد الأساليب الذي يستعمل في تقدير الصدق الفرضي في الاختبارات والمقاييس ، إذ إنّ من مؤشرات الصدق للفقرات ارتباط درجة كل فقرات المقياس بمحك خارجي أو داخلي ، ويستعمل المحك الداخلي في حال عدم توفر المحك الخارجي ، ويعد افضل محك داخلي في هذه الحالة هو درجة المفحوص الكلية على المقياس وبهذا يقترب مفهوم الصدق من مفهوم التجانس بإيجاد ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس (محمود، ٢٠٠٧: ٣٢١).

ولأجل التحقق من هذا النوع من الصدق لمقياس الحكم الخلفي ، تم استخراج علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس ، ثم استخراج العلاقة بين مجالات المقياس والدرجة الكلية له وكما يلي :

١ - علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وللمقياس بأكمله :

استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الفرعية للمجال الذي تنتمي اليه ، وكذلك علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس . فتبين إنّ جميع الفقرات ترتبط ارتباط دال احصائيا مع مجالاتها ومع المقياس بأكمله عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما يظهره الجدول (٤) .

جدول (٤)

يوضح معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الحكم الخلفي

والمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٦١٥)

رقم الفقرات	المجال الذي تنتمي إليه	معامل الارتباط بالمجال	معامل ارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرات	المجال الذي تنتمي إليه	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	العدل	*٠,٣٩٩	*٠,٢٤٥	٣١	الاهتمام	*٠,٥٩٨	*٠,٥٦٤
٢		*٠,٤٤٤	*٠,٢٧٠	٣٢		*٠,٦٥٩	*٠,٥٣٩
٣		*٠,٤٥٨	*٠,١٤٢	٣٣		*٠,٥٦٧	*٠,٣٥١
٤		*٠,٥٦٢	*٠,٣٨٥	٣٤		*٠,٦٨١	*٠,٦٠٥
٥		*٠,٤٩١	*٠,٣٣٦	٣٥		*٠,٦٠٣	*٠,٦١١
٦		*٠,٥٤٦	*٠,٤٣٠	٣٦		*٠,٦١٦	*٠,٥٥٧

الحكم الخلفي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة: —

٧		*٠,٥٤٤	*٠,٤٠٥	٣٧		*٠,٦٠٧	*٠,٤٤٥
٨		*٠,٤٩٥	*٠,٣٦١	٣٨		*٠,٥٥٨	*٠,٤٧٩
٩		*٠,٤٨٦	*٠,٢٣٢	٣٩		*٠,٦٢٨	*٠,٦١٧
١٠	الانتماء	*٠,٥٦٧	*٠,٣٧٦	٤٠		*٠,٦٥٤	*٠,٥٩٩
١١		*٠,٤٤٩	*٠,٣١٠	٤١	النقاء	*٠,٧٣١	*٠,٦١٩
١٢		*٠,٥٨٤	*٠,٥٢٦	٤٢		*٠,٧٢٧	*٠,٥٨١
١٣		*٠,٥٠٨	*٠,٢٦١	٤٣		*٠,٧٦٦	*٠,٦١٠
١٤		*٠,٦١٣	*٠,٥٠١	٤٤		*٠,٧٥٤	*٠,٦٣٢
١٥		*٠,٦١٩	*٠,٤١٣	٤٥		*٠,٨١٤	*٠,٧٠٠
١٦		*٠,٥٨٠	*٠,٥٤٤	٤٦		*٠,٧٠٥	*٠,٥١٧
١٧		*٠,٥٨٢	*٠,٥٠٩	٤٧		*٠,٧٤٢	*٠,٥٩٠
١٨		*٠,٥٣٥	*٠,٥٣٥	٤٨		*٠,٧١٦	*٠,٦١٢
١٩		*٠,٦٣٦	*٠,٥٢٤	٤٩	الحرية	*٠,٤٦٠	*٠,٤٥٩
٢٠	السلطة	*٠,٦٢٥	*٠,٥٥٩	٥٠		*٠,٤٦٧	*٠,٣٨٤
٢١		*٠,٥١٠	*٠,٣٨٢	٥١		*٠,٥٠١	*٠,٣٢٧
٢٢		*٠,٦١٤	*٠,٥٢١	٥٢		*٠,٤٨٧	*٠,٣٩٠
٢٣		*٠,٦٩٦	*٠,٦٠٣	٥٣		*٠,٤٤٥	*٠,٥٤٧
٢٤		*٠,٧٠٤	*٠,٦٠٠	٥٤		*٠,٤٩٤	*٠,٤٥١
٢٥		*٠,٦٨٩	*٠,٦١٥	٥٥		*٠,٣٧٤	*٠,١٣٢

العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أولول اسنة ٢٠٢٢

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

٢٦		*٠,٦٥٧	*٠,٥٨٢	٥٦		*٠,٤٥٣	*٠,٢٣٥
٢٧		*٠,٦٤٧	*٠,٥٣٩				
٢٨		*٠,٧١٦	*٠,٦٥٦				
٢٩		*٠,٧١٨	*٠,٦٦٣				
٣٠		*٠,٦٩٢	*٠,٦١٨				

*دالة عند مستوى (٠,٠٥) إذ إن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٦١٣) = (٠,٠٧٩)

٢- علاقة مجالات مقياس الحكم الخلفي بالدرجة الكلية للمقياس : لأجل التوصل إلى التجانس في تحديد مجال السلوك المراد قياسه ، من خلال التعرف على ارتباط درجة كل مجال من المجالات بالدرجة الكلية للمقياس (Anastasi , 1988, p.156) .يبين الجدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال من مجالات مقياس الحكم الخلفي مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

جدول (٥)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات ابعاد (مجالات) مقياس الحكم الخلفي والدرجة الكلية

للمقياس ، ن = ٦١٥

البعد (المجال)	الاول (العدل)	الثاني (الانتماء)	الثالث (السلطة)	الرابع (الاهتمام)	الخامس (النقاء)	السادس (الحرية)	الدرجة الكلية
الاول (العدل)	—	*٠,٣٩٨	*٠,٤٩٧	*٠,٣٨٤	*٠,٣٨٧	*٠,٣٧٨	*٠,٦٢٢
الثاني (الانتماء)	*٠,٣٩٨	—	*٠,٥٦١	*٠,٥٦٣	*٠,٤٥٩	*٠,٤٨٤	*٠,٧٦٧
الثالث (السلطة)	*٠,٤٩٧	*٠,٥٦١	—	*٠,٦٧٥	*٠,٧٦٥	*٠,٤٧١	*٠,٨٦٨
الرابع (الاهتمام)	*٠,٣٨٤	*٠,٥٦٣	*٠,٦٧٥	—	*٠,٦٩٦	*٠,٥٣٢	*٠,٨٤٥

الخامس (النقاء)	*٠,٣٨٧	*٠,٤٥٩	*٠,٧٦٥	*٠,٦٩٦	—	*٠,٤٨٤	*٠,٨١٧
السادس (الحرية)	*٠,٣٧٨	*٠,٤٨٤	*٠,٤٧١	*٠,٥٣٢	*٠,٤٨٤	—	*٠,٧٠٦

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ إن قيمة (r) الجدولية بدرجة حرية (٦١٣) = (٠,٠٧٩)

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الحكم الخلفي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٣٧٨ - ٠,٨٦٨) مما يشير الى تماسك أبعاد هذا المقياس مع بعضها ، فضلاً عن ارتباطها القوي بالدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يدل على توفر مؤشرات جيدة جداً على صدق المقياس .

الثبات Reliability : ويشير الثبات إلى درجة استقرار المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلي ودقته فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (عودة ، ١٩٨٥ ، ص١٤٤) .

للتحقق من ثبات مقياس الحكم الخلفي استخدم الباحث طريقتين هما :

١- أسلوب التجزئة النصفية Half Split :

يتضمن هذا الأسلوب حساب الارتباط لدرجات العينة بين نصفي فقرات المقياس وذلك بقسمة هذه الفقرات على قسمين (عودة، ١٩٩٩: ٣٤٩)، ويعد هذا الأسلوب الأكثر دقة لأنه يتغلب على بعض عيوب إعادة الاختبار (الغريب، ١٩٨٥: ٦٥٧)، وقد تحقق الباحث من الثبات بهذه الطريقة عن طريق تقسيم فقرات المقياس إلى مجموعتين تمثل المجموعة الأولى الفقرات الفردية ، في حين تمثل المجموعة الثانية الفقرات الزوجية ، لجميع استمارات عينة الثبات البالغ عددها (٥٠) طالباً وطالبة وتم احتساب معامل بيرسون للارتباط بين النصفين فبلغت قيمة (٠,٨٦) وعند التصحيح باستخدام معامل سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (٠,٩٢٩) وهو معامل ثبات مرتفع .

٢- معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي Cranach Alpha : وتعد هذه الطريقة من الطرائق المفضلة لقياس ثبات المقاييس فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين الفقرات أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها ، ولإيجاد الثبات على وفق هذه الطريقة تم تجزئة الاختبار إلى أجزاء يمثل كل جزء فقرة من فقرات المقياس ، وتحتسب العلاقة بين كل فقرة وأخرى ، وقد بلغ معامل الاتساق لمقياس الحكم الخلفي (٠,٩٢٢) ، ولما كان معامل الارتباط بين فقرات المقياس موجباً وقوياً ، فإنه يمكن عده متجانساً . (دوران ، ١٩٨٥: ١٦١) . وهذا ما أكد عليه (كرونباخ) من أن الاختبار الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach,1964,p.63).

المقياس بصورته النهائية وطريقة تصحيحه : بعد سلسلة الإجراءات السابقة تم التحقق من صدق مقياس الحكم الخلفي والذي تكون بصورته النهائية من (٥٦) فقرة موزعة على مجالات الستة بأعداد متقاربة وكما يلي : المجال الأول (العدل) (٩) فقرات ، المجال الثاني (الانتماء) (١٠) فقرات، المجال الثالث (النفوذ) (١١) فقرة ، المجال الرابع (الاهتمام) (١٠) فقرات ، المجال الخامس (النقاء) (٨) فقرات ، المجال السادس (الحرية) (٨) فقرات .وتكون الاستجابة لهذا المقياس على وفق ميزان ثلاثي يحدد نظام تدرج استجابة المفحوصين على فقراته وهي (دائماً ، أحياناً ، ابداً) ويكون تصحيح الفقرات الموجبة بالشكل الآتي : (دائماً) ثلاث درجات ، (أحياناً) درجتان ، (ابداً) درجة واحدة .

اما الفقرات السالبة والبالغ عددها فقرتان تحمل التسلسلات (٥٥ ، ٥٦) فيتم تصحيحها على النحو الآتي : (دائماً) درجة واحدة ، (أحياناً) درجتان ، (ابداً) ثلاث درجات

الوسائل الإحصائية المستعملة :استعمل الباحث في اجراءات البحث الحالي عدة وسائل واستخرج نتائجها بمساعدة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS ، وفيما يلي الوسائل الإحصائية التي تم استعمالها: الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والنسبة المئوية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين T.Test والاختبار التائي لعينة واحدة T.Test ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ .

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : قياس مستوى الحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٧٧٤) طالباً وطالبة ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس الحكم الخلفي ثم استخدم الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة للتعرف على الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس والوسط الفرضي وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٦)

الجدول (٦)

يوضح نتائج الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة

الأساسية للبحث والمتوسط الفرضي لمقياس الحكم الخلفي

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
الحكم الخلفي	٧٧٤	١٤٦,٩٨٥٨	١٥,٣٨٢٩٤	١١٢	٦٣,٢٧٤	١,٩٦	٧٧٣	دال

الحكم الخلقي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة: —

يلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي يبلغ (١٤٦,٩٨٥٨) درجة وبانحراف معياري (١٥,٣٨٢٩٤) درجة ، وعند المقارنة بين المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ (١١٢) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، اظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المتوسط الحسابي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٦٣,٢٧٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٧٧٣) وتشير هذه النتيجة الى أن طلبة المرحلة المتوسطة ممن شملتهم الدراسة يتمتعون بدرجة عالية من الحكم الخلقي مقارنة بالوسط الفرضي للمقياس ، يمكن القول إن مستوى الحكم الخلقي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط عال . وتتفق هذه النتيجة مع مفهوم نظرية هايدت وآخرين (Haidt, et al, 2004) إذ عرف الحكم الخلقي بأنه النظم النفسية التي تمكن البشر من إدراك الفعل أو الفاعل بوصفة جديراً بالمدح والثناء أو يستحق اللوم والذم ، إن الأحكام الأخلاقية تستند على أسس أخلاقية رئيسة (العدل أو المساواة ضد الغش) و (الاخلاص أو الانتماء ضد الخيانة) و (النفوذ أو السلطة ضد التخريب) و (الرعاية أو الاهتمام ضد الأذى) و (النقاء أو الطهارة ضد التدهور أو الانحطاط) ، (الحرية ضد القمع) ، ومن هذا المنظور يمكن القول إن أفراد عينة البحث يركزون في أحكامهم الخلقية على أسس أخلاقية مرتفعة وشاملة لجميع الأسس الأخلاقية التي يرجع اليها الفرد في الحكم الأخلاقي مثل اسس العدل ضد الغش أو الولاء والانتماء أو الرعاية ضد الأذى أو النقاء والطهارة والحرية وهذا يدل على ان المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة مجتمع محافظ واكثر ترابطاً اجتماعياً . وتتفق النتيجة الحالية للبحث مع نتائج دراسة (السلطان ، ٢٠٠٤) على أن مستوى الحكم الخلقي يقع ضمن المرحلتين الثالثة والرابعة من مراحل الحكم الخلقي التي تمثل مرحلة الولاء للقانون والنظام ، ويمكن تفسير نتيجة البحث الحالي الى طبيعة التنشئة الاسرية القائمة على المفاهيم الثقافية السائدة في المجتمع العراقي والمستوحاة من التعاليم الدينية قد ساعدت على وصول الطلبة لهذا المستوى ، بالإضافة الى أن طبيعة المجتمع العراقي بشكل خاص هي طبيعة تعاونية تكافلية .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في مستوى الحكم الخلقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

و لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث من أفراد العينة على المقياس بعدها تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد ، فأشارت النتائج الى أن هنالك فروقاً ذات دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الحكم الخلقي بشكل عام لصالح الإناث ، كما مبين في الجدول (٧)

الجدول (٧)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الحكم الخلقي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	١,٩٦	٢,٣٧٣	١٨,٨٢٠٤٣	١٤٥,١٩٣٣	٢٦٩	ذكور
			١٣,١١٣٢٣	١٤٧,٩٤٠٦	٥٠٥	إناث

يلاحظ من الجدول (٧) ، أنّ المتوسط الحسابي للذكور (١٤٥,١٩٣٣) درجة وهو أقل من المتوسط الحسابي للإناث والبالغ (١٤٧,٩٤٠٦) درجة ، وقد أظهرت النتائج أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢,٣٧٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٧٢) ، وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحكم الخلقي بحسب متغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الإناث ، مما يشير إلى أنّ عينة الإناث أعلى مستوى في الحكم الخلقي من أقرانهم الذكور ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إنها جاءت متفقة مع نظرية الأسس الأخلاقية التي تبناها الباحث كون المنظر هايدت وآخرين (Haidt,et al,2004) لم يشروا في نظريتهم إلى وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس (ذكور أو إناث) .

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السلطان ، ٢٠٠٤) ودراسة (Anderson,1988) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الأحكام الخلقي تبعاً لمتغير الجنس . ويرى الباحث إنّ الاختلاف بين الجنسين في مستوى الأحكام الخلقية ، ربما يعود إلى أنّ الإناث أكثر التزاماً من الذكور بالقوانين والأنظمة والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية ، ويعود ذلك إلى أنّ البيئة العراقية هي بيئة محافظة ومغذية للدين والقيم والأخلاق بشكل عام ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المجتمع العراقي يضع معايير أخلاقية لسلوك الإناث ويشدد فيها بدرجة أعلى مما هي عليه بالنسبة لذكور .

(مقياس الحكم الخلفي بصورته النهائية)

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل خصائص المواقف التي قد تنطبق عليك ، او لا تنطبق وهي تتعلق بأهداف علمية بحثه ، راجين منكم مساعدتنا في اتمام بحثنا بقراءة هذه الفقرات بدقة وموضوعية ، والاجابة عنها باختيار البديل المناسب لك بالنسبة لكل فقرة ، وهذه البدائل هي تنطبق علي (دائماً ، احياناً ، ابدأً لا) (علما بانه لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة ، يرجى عدم ذكر الاسم .

مع فائق التقدير

اسم المدرسة :

الجنس : (ذكر ، انثى)

التحصيل الدراسي للاب : (امي لا يقرأ ولا يكتب ، ابتدائية ، متوسطة ، اعدادية ، جامعية)

التحصيل الدراسي للام : (امي لا يقرأ ولا يكتب ، ابتدائية ، متوسطة ، اعدادية ، جامعية)

الدخل الشهري للأسرة : (ضعيف ، متوسط ، جيد)

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	أبدأ
١.	على جميع افراد المجتمع الالتزام بمبادئ الاخلاق			
٢.	اشعر بالحزن عندما اسمع ان العدالة تطبق على بعض الناس دون غيرهم			
٣.	يمكن للمرأة ان تنجح بالإعمال القيادية حالها حال الرجل			
٤.	احب المدرس (المدرسة) الذي يكون عادلاً			
٥.	اشعر بالارتياح عندما ارى تطبيق القوانين على الجميع دون تمييز			
٦.	اتجنب الغش في الامتحان			
٧.	ابتعد عن صداقة من يغش الآخرين			
٨.	اعتقد ان تطبيق القوانين ضمان لحياة افضل			
٩.	لضمان المساواة يجب تولي المرأة مناصب قيادية ومشاركتها في نظام الحكم			
١٠.	اهتم بصفحات الاخبار التي تهتم بالجانب الوطني			
١١.	لدي اصدقاء مقربين افتخر بهم			
١٢.	اشعر بالحزن لأي كارثة تقع على بلدي			
١٣.	لدي استعداد اتطوع في القوات المسلحة			

الحكم الخلفي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة: —

١٤.	يحزنني قلة اهتمام الشباب بأمر بلدهم		
١٥.	أشارك في تقديم واجب العزاء		
١٦.	أشعر بالاعتزاز بتاريخ بلدي		
١٧.	انزعج عندما أرى من يقلل من قيمة بلدي		
١٨.	أساند أفراد أسرتي في الشدائد		
١٩.	أشارك جيرانني في الأفراح والأحزان		
٢٠.	الالتزام بالقانون والأنظمة المرورية مهم لتجنب الحوادث		
٢١.	التزم بتطبيق القانون والنظام عندما أكون مراقباً من الآخرين		
٢٢.	من الأفضل التزام بالقوانين إذا كان من الصعب تجاوزها		
٢٣.	التزم بقوانين وأنظمتها المدرسة		
٢٤.	المحافظة على نظافة الأماكن العامة واجب على كل فرد		
٢٥.	أحافظ على الهدوء في أثناء تواجدي في الدرس		
٢٦.	التزم بإعادة الحاجات التي استعيرها من الآخرين في الوقت المحدد		
٢٧.	يضايقني استعمال الطلبة للكلمات النابية (غير اللائقة) في التخاطب بينهم		
٢٨.	اتضايق عندما أرى ما يخل بالآداب العامة		
٢٩.	أحافظ على أثاث المدرسة لأنها وجدت لي ولزملائي الطلبة		
٣٠.	ابتعد عن الطلبة الذين يكتبون على جدران المدرسة أو الرحلات ويخربون محتويات المدرسة		
٣١.	أشعر بالسعادة عند تقديم المساعدة لمن يحتاج		
٣٢.	أشارك في جمع التبرعات والمساعدات إذا اقتضى الأمر ذلك		
٣٣.	لدي مشاركات في أنشطة وإعمال تطوعية		
٣٤.	أتقدم الآخرين في تقديم المساعدة إلى الجيران كلما تطلب الأمر		
٣٥.	أحترم حقوق الآخرين وحرياتهم		
٣٦.	تغمرني السعادة عند مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة		
٣٧.	أشارك في التبرع في الدم لمساعدة المرضى		
٣٨.	أقدر الناس من مختلف المهن والمستويات الاقتصادية		
٣٩.	ابتعد عن أي فعل أو قول يؤذي الآخرين		
٤٠.	أتمنى أن يكون لي دور لحماية كل من يتعرض للأذى والظلم		

العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أول سنة ٢٠٢٢

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

الحكم الخلقي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة: —

٤١.	ابتعد عن الاماكن غير النظيفة قدر الامكان			
٤٢.	احرص على نظافة الطعام الذي اتناوله			
٤٣.	نظافة الجسم من العادات الصحية التي يجب الالتزام بها			
٤٤.	اقتدي بالأخلاق و التعاليم الاسلامية في التعامل مع الاخرين			
٤٥.	التزم بمبادئ الاخلاق كونها مقدسة			
٤٦.	امتنع عن أكل اللحوم المحرمة والأكلات الغريبة			
٤٧.	إن التزامي الديني يمنعني من الوقوع بالمحرمات			
٤٨.	ابتعد عن الأشخاص الذين يمارسون سلوكيات منحرفة			
٤٩.	حرية التعبير يكفلها القانون ولا تعني التعدي على قيم المجتمع ومبادئه			
٥٠.	اقاوم السلطة التي تحاول السيطرة على الناس بالقوة			
٥١.	اعبر عن رأيي الخاص بحرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي			
٥٢.	اشارك في التظاهرات للتعبير عن رأيي وإيصال صوتي			
٥٣.	يجب محاسبة الاشخاص الذين ينشرون محتوى غير اخلاقي مما يؤثر على اخلاق المجتمع ومبادئه			
٥٤.	افضل الحرية المنظمة بقيود وضوابط محدده			
٥٥.	ارفض تدخل والدي في أموري الشخصية			
٥٦.	اعترض على القوانين المدرسية لأنها تقيد حريتي			

المصادر والمراجع

- أبو أسعد ، احمد عبداللطيف (٢٠١٥): ارشاد مرحلة النمو ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر ، عمان
- أبو قاعد، زكي (٢٠٠٨): تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأسدي ، سعيد جاسم وفارس ، سندس عزيز . (٢٠١٥) . مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والادارية والفنون الجميلة . الطبعة الاولى . عمان/الاردن . دار الواضح للنشر

- بشير ، كروم (٢٠٠٨) : أثر برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية في تنمية القيم الأخلاقية و بعض القدرات الحركية لأطفال الروضة (٥ - ٦ سنوات) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة محمود بوضياف - المسيلة ، الجزائر .
- بني مصطفى ،منار و مقالة ،تامر (٢٠١٤) الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك ،المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد ١٠ ، العدد ٤ ، عمان الاردن
- الخالدي ، رضاب منصور حسين (٢٠١٢): الاساءة الانفعالية والحكم الخلقى وتقدير الذات لدى اطفال الشوارع واقرانهم في المدارس الابتدائية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن الهيثم) ، جامعة بغداد .
- الزبيدي ، بشار خليل اسماعيل (١٩٩٠): أساليب ضبط الولدين وعلاقتها بالنمو الخلقى لأبناء الشهداء واقرانهم الآخرين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- السلطان، ابتسام (٢٠٠٩): التطور الخلقى للمراهقين ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- شريم ، رغد (٢٠٠٩) سيكولوجية المراهقة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) : القياس النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- العبيدي ، نوري جودي (١٩٩٥) : النمو الخلقى للمراهق العراقي وعلاقته بالاتجاه الديني ومراقبة الذات والعمر ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد
- عودة ، احمد سليمان (١٩٨٥) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١ ، عمان ، المطبعة الوطنية .
- الغريب ، رمزية (١٩٨٥) التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية
- فتحي ، محمد رفقي محمد(١٩٨٣): في النمو الأخلاقي (النظرية ، البحث ، التطبيق) ، ط١ ، دار القلم ، جامعة الكويت.
- فتوحي ، فاتح أبلحد (١٩٩٤): أثر المناقشة في تعديل الأحكام الخلقية للمراهقين ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .
- فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر
- محمود ، جودت شاكر (٢٠٠٧) : البحث العلمي في العلوم السلوكية ، الطبعة الاولى . القاهرة ، مصر ، مكتبة الانجلو المصرية .
- محمود ، حمدي شاكر (٢٠٠٦): البحث التربوي للمعلمين والمعلمات ، ط٣، دار الأندلس للنشر والتوزيع
- ملحم ،سامي محمد (٢٠٠٩): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة ، عمان.
- هداوي ،رنا منير وحמיד ،محمد نزية (٢٠٢٠): الحكم الخلقى لدى الابناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم في فلسطين وعلاقته بالسلوك العدواني ، المجلد ٤، العدد ١١، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان ، الاردن

- Anastasi, A. (1976): **Psychological Testing And Assessment**, Allyn And Bacon, Inc.
- Anderson ,J.P.(1988): **The Relationship of Moral Judgment ,Critical Thinking and Gender Among College Student** . D.A.I., Vol.49,No.8, P.2151.
- Chiselli, E.E, (1981) **Theory of pychoological measurement**. New York\USA. MC Graw . Hill company.
- Cronbach,L,J (1964) :**Research in Development of Psychology** , New York ,The free press .
- Donleavy, Gabriel (July 2008). **No Man's Land: Exploring the Space between Gilligan and Kohlberg**. Journal of Business Ethics. 80 (4): 807–822
- Dortzbach, J. R.(1975): **Moral and Perceived Locus of Control : Across Sectional Developmental Study Adults, Aged 25-74**. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Oregon.
- Eble , R.L. (1972) :**Essentionals of Education Measrement**, Prentic –Hall , New York .
- Gibbs, J.G.(1977): **Kohlberge Stage of Moral Judgment A Constructive Critique** . Harvard Educational Review, Vol.47, PP.(44-49).
- Good, G.V.(1973): **Dictionary of Education**. (3rd ed), McGraw-Hill: New York , P.353.
- Haidt, J., & Graham, J. (2007). **When morality opposes justice: Conservatives have moral intuitions that liberals may not recognize**. Social Justice Research, 20(1), 98–116.
- Haidt, J., & Joseph, C. (2004). **Intuitive ethics: How Innately prepared intuitions generate culturally variable virtues**. Daedalus, 133(4), 55–66
- Haidt, J., Graham, J., & Joseph, C. (2009). **Above and below left-right: Ideological narratives and moral foundations**. Psychological Inquiry, 20, 110-119.
- Haidt, J., Graham, J., & Joseph, C. (2009). **Above and below left-right: Ideological narratives and moral foundations**. Psychological Inquiry, 20, 110-119
- Haidt, Jonathan (2012). **The Righteous Mind: Why Good People are Divided By Politics and Religion**. New York: Pantheon Books. pp. 9–11.
- Njus, D., & Okerstrom, K. (2014): **Liberal-conservative differences on moral foundations and social/political values**. Paper presented at the 2014 annual meeting of the Midwestern Psychological Association, Chicago, IL.
- Posada, R. (2004). **Moral Development in Aviolent Society: Colombbian children's Moral Concerns in the Context of Survival**
- Rest, , J.R.(1979) : **Development In Judgment Moral Issues U Rosan off Aeou J** , manual of psychiatry & mantel hyiene John willey & sons , Inc.N.Y , 1949
- Vasta , Ross. Hadith, marshal .Miller. scott (1992): **Child Rpsychology the modern science** , new your chichester Brisance ,Toronto Singapore .

العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أول سنة ٢٠٢٢

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية